أيوب علمي

# لسانٌ أعمى

شعر

دار النسيمة للنشر الإلكتروني

لسان أعمى

اسم الكتاب: لسان أعمى

اسم الكاتب: أيوب علمي

نوع العمل: شعر

الرقم الدولي EBIN: 16-1-378-250516

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2025م / 1446هـ

دار بسمة للنشر الإلكتروني

00212771814934

داربسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)

Darbassma1@gmail.com

المملكة المغربية

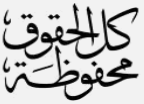

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمّل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأيّ صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هَذَا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله عَلَى أي نحو كَانَ، أو بأيّ طريقة سواء كَانَت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلاّ بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

# لسان أعمى

شعر

أيوب علمي

بسم الله الرحمن الرحيم

# صمت الحياة

أَكْتُبُ بِرِيشَتِي الَّتِي جَعَلَتْنِي أَسْتَنْشِقُ رائِحَةَ أَجْدادِي،

دَمُهُمْ يَتَدَفَّقُ فِي عُرُوقِي وَيُصْبِحُ حِبْرًا لِقَصائِدِي.

أُحِبُّ أَنْ أَجْلِسَ فِي طَبِيعَةٍ أَعْتَبِرُها كِتابًا لِوَحْدَتِي.

السَهْوُ جَعَلَنِي أَتَذَكَّرُ ابْتِسامَتِي..

لا أَراها حَتَّى فِي نَبْضاتِ أَنْفاسِي.

صَوْتُ ناي أَبْحر فِي خَيالِي، رَأَيْتُ شَكْلًا مِنَ الحَياةِ يُخِيفُنِي،

فَبَقَيْتُ هادِئًا خوفًا منه أن يَلْتَهِمَنِي.

الجَمالُ لا يَنْحَصِرُ فِي المَظْهَرِ،

بَلْ هُوَ لِقَلْبٍ يتلقاه ولا يَمْتَلِكُهُ.

الصَمْتُ لَيْسَ لِلفُقَراءِ خَوْفًا،

بَلْ هُمُ اكْتَشَفُوا سِرَّ الحَياةِ.

فَلْسَفَةُ زَمَنٍ لَيْسَتْ صَفْحَةً بَيْضاءَ،

لكِنْ تَجاوَزْ عَقَباتِها إِنْ أَرَدْتَ ذٰلِكَ.

أَكْتُبُ بِذاكِرَتِي الَّتِي

تَقَبَّلَتْ كُلَّ صُحُفِ الأَمَلِ.

سَأَلْتُ نَفْسِي: ما تَرَى فِيَّ؟ فَأَجابَتْ:

أَرَى فِيكَ قَلْبًا لَمْ أَرَهُ بَعْدُ.

وَلِماذا أَنا فِي وَهْمٍ عَمِيقٍ؟

فَأَجابَتْ: سُؤالُكَ سَيَبْقَى سِرًّا فِي زَمَنٍ ما.

سَأَتَذَكَّرُ قَرِيبًا وَأَمْنَحُ اسْتِشارَةً لِرِيشَتِي،

وَأَمْنَحُ دُمُوعِي فُرْصَةً لِلتَلاشِي بِذاكِرَتِي.

وَأَشْكُرُ عَقْلِي عَلَى صَبْرِهِ،

وَأَتَمَنَّى أَنْ اسْتَيْقِظَ مِنْ حُلْمِ هٰذا الزَمَنِ.

# جناح لمكسور

يا نفس، لماذا أصبحتِ هائجة؟

هل بسبب الحياة التافهة؟

أو بهذه النظرة المظلمة؟

العديد يبتسمون لها،

ولا يعلمون أن حبها لَهْوٌ.

العشق والحب قد مضى في زمن من ذهب،

أما الآن، أصبح غباراً يتلاشى بين الدروب.

أمي، أمي، لو ذهب نبضك،

لصارت حياتي كالجناح لمكسور.

أين ذهب ذلك الزمن،

وذهبت معه ابتسامة.

أتأمل هذه الحياة قائلًا:

هل تستحق كل هذه المجهودات؟

أم أنها حقًّا لا تستحق؟

وما زلت فيها، ظلام فوق ظلام.

هناك طيور لها أصوات جميلة،

عند سمعها تشعر بالفرح،

وهناك أصوات شريرة

تقول: يا ويلي، يا ويلي،

لم أفعل سوى شيء قليل.

عندما يبدع القلم، ترى صميمًا في الكلام.

# بذرة الحب

نظرتُ إلى عيونك الجافة

رغم أنني لا أعرف وجه الحب.

ثم بدأتْ تتساقط دموعك،

حتى أصابني عشقك الأبدي.

قلتُ في نفسي:

وما هذا الإحساس الجميل الذي أصبح يتجول بي؟

حتى صار قلبي يبكي

كي يأنس عيونها الجميلة

التي خلت بي تائهًا بين خلوات الحياة.

ما أجمل أن تلقى فتاة

لها فؤاد وعيون ساحرة يذهبان الهم عنك!

الحب ليس مجرد كلمة تُنطق،

بل هو الإحساس والاحترام والتقدير

للشخص الذي هو نواة الحياة بالنسبة لك.

الحب هو أن تتعايش مع الشخص الذي قَبِل قلبك وروحك، كي يُكمل سفره معك.

لو أردتم أن تنجحوا في الحب،

فالصبر ثم الصبر، ثم الاحترام ثم الثقة،

والصلاة والسلام.

المرأة مصباح القلب والحياة،

إن كان لسانكم وقلبكم لطيفًا.

# البسطاء

كان التراب يسعدني

رغم أنني لا أمتلك تلك الألعاب الجديدة.

أصنع ألعابًا ترابية وأضعها لتجف تحت أشعة الشمس،

وأقضي نهاري سعيدًا، سعادتي تملأ قلوب القرية بأكملها.

والآن أصبحت مهجورًا،

أريد تلك السعادة التي كنت أصنعها بنفسي.

وحتى تلك العصافير التي

كانت تتجول حولي، كنت أصنع لها ألعابًا.

حينذاك، لم أكن أدري أنني ريشة جميلة تتجول بين البسطاء.

كل يوم، تلك الريشة تخرج،

تتجول بين الدروب،

تجمع ما خلفته أفواه ألسنتهم من ذهب.

وأرجع إلى العش الذي كان يحتوي على ثلاث بيضات، كنت أنا واحدة منهم، منقطةً بالأسود.

أحفر حفرة صغيرة تحت شجرة الزيتون تلك،

وأدفن فيها ذلك الكلام الجميل.

حتى أصبحت ريشة ممتلئة بأعباء الدنيا وألغازها.

كنت أعيش في الخيال مع نفسي،

رغم أنني كنت أومن بأنني سأصل إلى حلمي ب

فضل الله –عز وجل– وأمي.

وها هو هذا الجدار أصبح يُرى بين الجبال.

# لسان أعمى

الحَياةُ كَالحِرْباءِ تَتَلَوَّنُ بِأَلْوانِها الشاحِبَةِ لِتَجْعَلَكَ فَرِيسَةً لَها.

لَيْسَتْ وِسادَةً ناعِمَةً لِكَيْ تَسْتَلْقِيَ عَلَيْها،

حِينَ تُشارِكُ خَيالَكَ مَعَ الزَمَنِ.

تَجِدُ نَفْسَكَ بَيْنَ أَوْراقِه.

لا تَدَعْ ابْتِسامَتَها تَخْدَعُكَ، إِنَّها مُزَيَّفَةٌ.

كُلُّ هٰذا الكَلامِ لَمْ أُفَكِّرْ فِيه،

بَلِ الْتَقَطْتُهُ مِنْ صُحُفٍ قَدِيمَةٍ.

ذاكِرَةٌ مُلْتَمِسَةٌ بِالعِلْمِ، تَلَقَّيْتُهُ مِنْ حِبْرِ الزَّمَنِ.

فَالحَياةُ عَلَّمَتْنِي صِراعاتٍ،

وَخَوْفًا شاهَدْتُهُ مُرْعِبًا وَأَنا صَغِيرٌ.

أَعْبُرُ بِالسِنِّ العَجُوزِ.

لَقَدْ أَبْكَيْنا الزَّمَن، كَما يَبْكِي المَطَرُ،

بِسَبَبِ قُلُوبٍ رَدِيئَةٍ.

أَبْكَيْناهُ بِقُوَّةِ الشرِّ وَبِبَيْعِ الوُعُودِ.

لِكَيْ أجْعَلَ الدِّفْءَ بَيْنَ جَناحَيَّ،

تَرَكْتُ قَلْبِي يَعْبُرُ، وَقَلَمِي يُبَرِّرُ.

يا جُبَناءُ، اسْتَقِيمُوا.

ولا تَجْعَلُوا الحَياةَ وِسادَةَ الأَمَلِ.

فَما هِيَ سِوَى زِنْزانَةِ الحُزْنِ.

فَهَلْ أَنْتُمْ راضُونَ عَلَيْها؟

وَهِيَ تَكْتُمُ الخَيْرَ وَتُظْهِرُ الشَّرَّ.

# هل لساني شاعر؟

لا أَعرف، هل لِساني شاعِر حَقًّا،

أَمْ أَنَّ الظُرُوفَ قَدْ نبهت بصيرتي،

لتفتح رموشها العجوزة،

حتى تسقط دموعها

لتبعث ذاكرتي مجددًا.

لا أعرف، هل أنا شاعِرٌ

أَمْ مجرد إِنْسانٍ راودته أضغاث أحلام،

ظن أنها لغزه الذي سيكسر بها نواة الحياة،

أعبر بكلمات أهلكها الزمن،

حتى أصبحت عظامها عجافًا،

نزفت حتى بللت أوراقي البالية.

هل أنا من غاص وسط العالم المليء برائحة الكتب،

حَتَّى تهت بين مدادها العميق أتلعثم بطينها،

لا أَتذكر، لكنني أَكْتُبُ بِلا هموم،

بِلا بذرة أعتني بها حتى أرى ثمارها،

لكن كلماتي كالأشباح،

تعشق القلوب التي توجد فيها رائحة التراب،

لا أعرف، هل كلماتي ستظل راسخة في جفون إنسان،

أم أنها ستظل كئيبة، تفتقر العزيمة،

لكنها تجري فيها روحي،

حتى تصيب القلوب التي جاورت الزمن،

أكتب وأمضي،

حتى ألبي بما يغمرني به قلبي.

# صراع الفؤاد

كان قلبي ينبض كأنه يعانق أنفاسه الأخيرة،

لقد عزلته الرياح بعيدًا عن

حقولي.

وعدت نفسي بشكل تام أن أترك كلمة الحب.

غادرت بلا فائدة، والآن أجلس حزينًا،

وأرسم هذه الكلمات، على أوراق

الشجر،

حتى يتلاعب بها الزمن،

وتتذوق مراره الذي يفتح ستارها العجيب.

علمني الزمن الصمت،

والآن أجلس صامتًا، أصرخ وكأنني لم أصرخ.

شخص غامض، ومسكني الصمت،

لم أستطع تحمل لحن الحياة.

جعلني أقتلع أُذنيَّ من مكانهما

بكثرة العقد التي تتراكم مثل المطر.

تبتسم كأنها جميلة، هل هي جميلة حقًّا؟

أين الجمال الحقيقي؟ أصبحت

إنسانًا معلقًا بين جدران الحياة.

أشتاق إلى زمن أرسمه في خيالي.

# خيال لحب

لقد وقع فؤادي في حبك،

لا أدري كيف تخطيت شرايين قلبي، حتى

فتح أبوابه إليك بالورود.

هل كنت أعيش في الخيال؟

أم خدعني جمالك الساحر؟ تمنيت لفؤادي أن

ينساك، ولا أنظر إليه.. يتألم الفراق.

كانت وردة خضراء، تشع من بعيد،

ولباسها يتوسط بين الزهور.

عندما اقتربت منها،

تأكدت أن قلبها مهجور، لا يسكنه إلا الخفافيش.

أين هي حياة؟ أين هو زمن؟

أصبح كلامًا بلا فائدة، وصياحًا بلا نية.

طريق طويلة، وجهدي انتهى.

# فؤادي نائم

لو أخبرني قلبي، لماذا ألوم نفسي على لطفها؟

لجعلت لها تاجًا يريح عيونها الزرقاء.

لو أخبرني لساني عن سر الصمت،

لأخبرت قلبي المهجور عن صمته.

ولو كشف لي الزمن عن لغزه المخفي،

لأبحرت فيه دون قارب.

هيا يا فُؤادِي، لِماذا أنت نائم؟

هل هذا زمن للنوم؟

انهض أيها الكسول وتعلم الصبر،

فهو طويل، ولكنه جميل.

دموع لقلم يحكي بقلبه الحزين،

لا أمنحه سوى حبر جاف،

يروي به عطشه لصفحات.

فعبرت بلساني الأعوج الذي كسرته الحياة،

قولة الزمن:

فأفواه المجانين حكمة أقوال،

لسانهم ليس له سلاسل، وبصرهم ليس له ستار.

فإذا سمعت منهم كلمة،

فاجعلها لغزًا لك، ولا تستهن بكلامهم.

فغلافهم حديد، وباطنه ذهب.

# دفء الأم

توسدت ركبتي أمي قبل منيتها،

وتوسدت الحجر بعدها.

ودموعها كانت كالحصن من العسل تداويني.

في الماضي انتصرت على الزمن،

وأصبحت الآن، وجبة من أكلته

المفضلة.

أين أنت يا أمي؟ فؤادي تركته مهزومًا.

وكلما أنطق اسم "جميلة"

أشعر كأنني أحمل سلاحًا، لمواجهة الزمن.

عندما أكتب هذه القصائد،

أطلب من الزمن أن يفتح أبوابه لزيارة

ذكرياتي الجميلة،

حيث حصنت كل مقولات الحياة، وأطلب من القصبة التي قطفتها من شجرة الحياة أن تكتب كل ما أقول.

سأنتصر على الجاثوم الذي كسر حلمي، وعلى الوسواس الذي أحبط كل مشاعري.

هيا يا نفسي، هل ألتزم الصمت؟

أم أثرثر ثرثرة زائفة؟ هل أسير في

طريق الوحدة أم أجعل قاضيًا لقلبي؟

# زمن الخيانة

أمطرت عيوني الجافة، خانتني عقارب الزمن،

تتحرك بصمت، لكي لا أراها.

عزلتني في غرفتها المشوهة،

عاشرت الخفافيش،

كانت غرفة مظلمة، أفزعت قلبي.

قيدتني بسلاسل مشوكة،

وأخذت من سعاديّ، وتركتني مهمومًا.

أفكاري تفوق سرعة الزمن،

أصبحت في وهم العميق.

غرزت الخنجر في ظهرها، لكي أنتقم.

زاد عليَّ الألم، ألمي ليس كباقي الآلام،

ليس كل كلام يحمل حكمة.

حكمة في لسان.

# قلب مهجور

لن أمنح قلبًا سواك،

أضأت جوفًا كان يلتهمه الصمت.

زرعت بذرة الأمل، ما زلت أعتني بها.

كسرني الحب، وجعلني أجمد فؤادي.

أزلت منه نواة العاطفة، فأحببت قلبًا ولم أعد أنساه.

منح فرصة واحدة، وأصبح مهجورًا.

فقط أوراق تتلاعب بها الرياح في جوفه،

ينتظر سفينته الورقية، تجرفها الأمواج كي ينسى،

ليست سوى أصوات شريرة تناديني بكلامها الزائف.

أصبح فؤادي بيتًا مهجورًا، تواسيه الجروح.

# أمطري يا شتاء

أمطري يا شِتاءُ،

فقلبي يَهوى رائحةَ التُرابِ،

رائحةً تتلوى في عُروقِ الشَّجَرِ،

رائحةً بنكهة الكُتُبِ القَديمةِ،

رائحةً كدُموعِ الشَّمعِ،

تدمع في كهف أجفانه من صخور.

التُربةُ دَواءٌ للروحِ،

إنْ مَشيتُ عليها حافيةً،

تُعادلُ طبيبَ النفسِ في الشِّفاءِ.

أُحِبُّ التُّرابَ،

أُحِبُّ التُّرابَ.

# ليلة سمراء

ليلة سمراء تغمرها قطراتُ بكاءِ الغيومْ،

نائمٌ وسطَ أوهامٍ وخيوطٍ تنتابُ أفكاري،

فجأةً: طرقَ شبحُ البابِ عليَّ في مقتبلِ الليلِ،

فأخذَ جسمي وتركَ روحي نائمة.

كانت ليلةً مفزعةً، مظلمة،

إلا أنَّ القمرَ كان ضوؤه يهاجرُ

بلسمَ عيوني الضعيفة.

حتى أصواتُ الكلابِ تتعالى في أذنيَّ

كأنها تحذِّرني من شبحٍ قَيَّدَ لساني،

وحركتي، وتفكيري،

حتى جَعلني مجمدًا،

لم يترك سوى عيوني تتألَّمُ من فقدانِ نفسي.

دموعي تنهمر كعروق أشجارٍ راشية،

وغبارُها يتوسده النملُ،

لكنها كانت باردةً عليَّ كأنها لؤلؤةُ دمعي.

صلتْ فوقَ قلبي، نبضتْ،

كأنَّ نملةً لقحتني بلسانِها المشوك.

طرقتُ بابَ عمتي في ساعةِ الفجر،

قالتْ: لماذا تبكي؟ فقلتُ:

لا أبكي، خرجتُ للمرح فقط.

انتشلتْ عليَّ الماء، ففزعتُ كأنني كنتُ مقيَّدًا

بسلاسلَ فولاذية، حتى علمتُ أنني

في عالمٍ عجيبٍ لا يسكنهُ إلا صوتٌ صامت.

تحبكتْ ذاكرتي، وعاشرتُ الخوف،

رغمَ أنه يتفوه دخانًا.

# كن ما تريد

كن كالكتاب

يحبونك القراء،

ولا تكن كالغلاف

يجهلونك أغبياء.

كن قلبًا صافيًا،

وإن لم ينظر إليك إلا قليل.

ولا تكن ذا ابتسامة ناكرة،

حتى لا تخدع نفسك

بأنك جميل، وحتى لا ينفر منك الناس.

كن كقطرة مياه صافية.

# مذاق انكسار

يا من تهجر قلبها بغير حسن،

ألجم لسانك، فأنت لا تدري ظهرَ زمن.

يا من تقسو على أمك،

فاعلمْ أنك بصَرُ القلب،

وقد اغتنمك الظلام! يا ويلتي، يا ويلتي..

لو كان بإمكاني،

أن ألقّح قلوبَ الذين اسودّتْ أنفسهم،

للقّحتها من شهد العسل.

لو قبّلتُ رجليكِ،

فهذا أبسطُ شيءٍ عندي،

أنتِ كنزي وأخافُ عليكِ.

للأسف! للأسف! نتوسّدُ قلوبهنَّ قبل المنية،

ثمّ نتوسّدُ الحجر.

بعدها نبكي كأننا خجلنا،

ودموع قد نالت منا،

نالت منا لأننا أغفلنا أنفسنا بأن العنف

قد يصاحبنا،

وما كان إلا مكر شيطان.

للأسف ندوس على قلوبهم حتى تصبح سوداء.

فأنا كالقلم، لا يحب إلى رائحة لحبر.

كن قلبًا يحب راحة أمه.

لا أعلم، هل تدركون أن

حبهم يكفينا من شر الزمن؟

استيقظوا، أهل العصيان،

إن أمطرتْ عيونك متأخّرة،

فاعلمْ أن ماءَها لن يُنبتَ اشتياقًا.

فاعتنِ بها، فهي كنزٌ لا يعرفه إلا يتيمٌ،

يحترقُ فؤاده، لا دنيا تسعده،

ولا زمنٌ يخشى عليه ابتسامتها،

ليس للعنفِ سبيلٌ،

إن جرحتَ قلبًا صافيًا،

ووديانه كماءٍ عذبٍ.

فاعتنوا بما ملكتْ أيمانكم،

وأنا قد ملكتُ قلبي إليكِ،

يا أُمّي، حين شعرتُ بجناحيكِ، كالصقرِ،

يحيطُ بي وأنا في دفئكِ! الحنين.

# سرداب المفقود

وقلبي يئنُّ من لسعاتِ البرد،

يتنمّلُ بين حصارِ ندًى بعبق يتقلقل.

أطلقتُ لساني ليُفصحَ حبرًا لأحمق،

حتى سمعتُ الكلام بسحره يتجلجل.

لا نهايةَ... ونهايةٌ قد لاحَت خيوطُها،

تجمعُ رمادًا تحلّل بين أعماق التراب.

والغرابُ يلتقطُ من زريبتي سنبلة،

فينقضُّ عليّ نسله،

ومن مناقيرهم يتلقفون ما تبقى،

للعجبِ! وأيّ عجبٍ أراه يتنملُ في عروقي.

ركبتُ قطارَ الحياةِ رغم صوته يتخلخل،

وانتزعتُ من أعماقه ما أبغضتُه في أمعائي.

ألقاني نحو قريةٍ مهجورةٍ،

حيث الغبار يتبخرُ في صمتٍ معتقل،

ففرحتُ إذ وجدتُ مسكني،

كي أتعلمَ ما اشتكى عليّ به القلم.

ليتني أعيشُ في هذه المدينةِ المهجورة،

أُصغي لأنينِ جدرانها وصدى نبضاتِها القديمة.

لعلّني أجد غبارًا يلطخُ صفحاتي،

فتصبح كلماتي بوزنٍ ثقيل.

ذلك الصمتُ الذي باتَ كجدار

يفصلني عن أفواهِ الناس،

أفواهٍ لا تعرفُ الطريق،

ولا تتركُ أثرًا خلفها.

لعلّي أجدُ في هذا الخرابِ حلًّا لسردابِ المفقود.

# مجرى الزمن

فرمحٌ لا يصيبُ صائبًا،

إذ كادَ ذيلهُ يدُلُّ على جناحِ صقَر.

كم كنتُ غبيًا حينما ظننتُ أن الزمنَ معلّمي،

واليومَ أدركتُ كم من لغزٍ حفظتُ سِرَّهُ.

حتى نالت الفرسانُ أسرابها،

متجهةً نحوَ الجبالِ لتُخرسَ نعالَها،

وتخطَّ فوقَ الحصونِ

ما نقشَ الزمنُ على صخورِ الحجر.

تعبتُ، تعبتُ، ونالتْ مني الحياةُ،

فهل كنتُ أنا الذي نلتُ منها،

أم هي التي نالتْ مني؟

لا أدري...

لكنني أشعرُ أن حبري قد تدفّق،

حتى ضاعتْ مني الكلماتُ،

تائهةً في نهر الزمن.

# حوار مع اللسان

لقمتني الحياة بغصن الشعر،

حتى أصبح لساني ريقه أسود.

لا أدري، حتى صرخ لساني

قائلًا: يا أيوب،

أنت امتلكت عطر اللسان

الذي لا يمتلكه إلا القليل.

فأطلق سراح كلماتك

تتجول عبر العالم،

لتطرق أبواب الناس،

وتصبح تتجول بينهم،

وتصاحب أذهانهم.

فأنا أثق بلسانك،

لأني ما رأيت مثله

ينسج ريقي حتى ينشف

ويصبح لساني قاحلًا.

بقوة جمال كلماتك،

ينفد كل جهد عليك.

فقلت له بابتسامة عريضة:

أعرف أني لست شاعرًا عاديًّا،

لكن أنتظر عقلي ينضج،

ما زال سني في شبابه،

حتى أطلق لجميع الكلمات سراحها،

لأناقشها: هل أنت مستعدة لتزوري عقول الناس؟

قال: أنا متيقن، ستكسر قلوبهم بجمالها.

# بين الجبال

كان رأسي كحقيبة مدفونة بين الجبال،

لا أعلم أين خبت فيها ذاتي؟

فتركتني الرياح مكسور الجناحين،

أرتجف بين الخوف والضياع،

حتى علمني الزمن

أنني كريشة من غصن الحمامة.

حامل أفكارًا هجرتها القلوب.

لا أجد راحتي في كثرة الكلام،

أحب تلك الابتسامة الغامضة

التي ترتسم على وجوه الصفحات،

عندما تنساب عليها الكلمات،

تمطرها بمعاني الحياة،

وتمنحها قدرة على أن تضيئ في عيون الناس،

كشمعة تبعث الأمل

في دروبٍ لا تسكنها القراءة.

# ابن جميلة

أنا ابن جميلة التي زرعت فيَّ الجمال.

لو كانت الحياة أسهل مما أتخيلها،

لبنيت لها مترلًا فوق ظهري.

وخلعت حذائي وتمشيت على الحصى

كي ألتقط الرضا منها.

كم سهرت الليالي حتى تراني فارسًا

أتجول بعلم فوق أكتافي.

فأنا أقول لك يا أمي أمام الجميع:

قد تحقق حلمك وصبرك،

صنعت فارسًا درس لغز الزمن حتى أصبح فطن العقل.

وصنعت شاعرًا، الذي سيطلق جميع أحزانه

وألغازه نحو دروب الحياة.

كي ينسوا هزليات الزمن، إنها طرق مجففة.

بدونك لست شيئًا في هذه الحياة،

أنت روحي وعقلي،

أشكر الله الذي أعطاني جوهرة أنارت حياتي.

أحبكِ يا أمي.

# أنا وجدتي

رأيت جدتي تتمشى حافية الرجلين.

قلت لها: جدتي، لماذا ليس لديك حذاء؟

ردت مبتسمة: لا، يا بني،

لدي العديد من الأحذية لكن لا أريدها،

فأنا أحب أن أتمشى على التراب.

قلت: وهل أنت يا جدتي لا تهمك آراء الناس والقبيلة؟

قالت لي: ولو كانت تهمني آراؤهم

لما خلعت حذائي، يا بني.

والآن أبلغ من العمر خمسة وثمانين سنة

وما زلت بدون حذاء.

فالتراب، يا بني، هو الذي يجعل قوة جميلة تسري في عروقي.

وفي فصل الشتاء، تمشى حافيًا، فسترى ما رأيته.

قلت لها: حسنًا جدتي، سأفعل ما قلتِ لي.

**روابط مهمّة لكل كاتب، ستساعدك على تنمية مهاراتك الكتابية.**

**شروط النشر في دار بسمة للنشر الإلكتروني**

**اشترك في النشرة البريدية الآن**

**اسأل سؤالك هنا**

# دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا –في محاولة منّا لتغذية شريان الثقافة– نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيّم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايينَ من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشرَ أعمالُها بينَ القرأَة والمثقفين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.

# المحتويات

صمت الحياة ..... 7
جناح لمكسور ..... 9
بذرة الحب.....11
البسطاء.....13
لسان أعمى.....15
هل لساني شاعر؟.....17
صراع الفؤاد.....19
خيال لحب.....21
فؤادي نائم.....23
دفء الأم.....25
زمن الخيانة.....27

قلب مهجور ..... 29
أمطري يا شتاء..... 30
ليلة سمراء..... 32
كن ما تريد ..... 35
مذاق انكسار..... 36
سرداب المفقود..... 39
مجرى الزمن..... 42
حوار مع اللسان..... 44
بين الجبال..... 47
ابن جميلة..... 49
أنا وجدتي..... 51

أيـوب علمـي، مـن مواليـد 6 مـارس 2003، نواحـي مدينـة وزان، طالـب بالمعهـد العالـي لمهـن السـمعي البصـري والسـينما بالربـاط، سنة ثانية.

تكوّنت فيّ موهبة الكتابة منذ الصغر، كان حلمي، وها هو اليوم يبدأ في بسط جناحيه ليحلّق نحو عالم الإبداع.

تشكّلتُ كالصخرة التي مرّ عليها الزمن، حتى امتلأت بأعباء الدنيا.

أما الآن، فقد صار لي حبر لا يجف، وصفحات لا تتلاشى.

# لسانٌ أعمَى

اللسـان أعمـى، كحبـرٍ جـفّ ريقُـه، يحـاول أن يرسـم بالحـروف مـا لا يُـرى، فينحـت مـن الصمت جراحًا، ومن الكلام سرابًا.

"أمي، أمي، لو ذهب نبضك ،لا صارت حياتي كالجناح لمكسور"

"لو أخبرني قلبي، لماذا ألوم نفسي عن لطفها؟"

"لجعلت لها تاجا يريح عيونها الزرقاء."

"عندما يبدع القلم، ترى صميم في الكلام. "

bassmabook
00212771814934
bassmabook@gmail.com